وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى

كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة

قسم العلـوم الـتـربـويـة والـنـفـسـيـة

أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في إكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ).

من قبل الطالبة

سحر طالب صالح العميري

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

أولاً. مشكلة البحث:

تعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تضم في طياتها الكثير من المفاهيم التي لها صلة مباشرة بحياة التلامذة ، وخاصة المفاهيم التاريخية ، وإن المعرفة تتطور ، وتتقدم كُلَّما تقدمت الحياة وتطورت ، وتعقدت ، وإن عالم اليوم يشهد انفجارًا معرفيًا هائلًا ، وتوليد الأفكار لمواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل (**عطية** ،٢٠٠٨: ٢٣).

وعلى الرَّغم من التطور الهائل ،الذي يشهده العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين ، إلا أن الانطباع السائد في أوساط التربويين في كثير من دول العالم يشير إلى أن هناك تراجعًا ملموسًا في مجال التعليم ، مّما حدا الكثير من دول العالم أن تبدي عناية لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، التي تهدد الشعوب (**أبو جادو** ، ٢٠١٤: ١٥).

ويُعَّد التاريخ جزء من المواد الاجتماعية ، وهو يتناول دراسة أحوال المجتمعات الماضية ، أي دراسة تطور الانسان ، وما أنتجه من منجزات حضارية ، وما تركته هذه المنجزات من تأثيرات في تطور الحضارة المعاصرة (**باقر وحميد**، ١٩٨٠: ٨).

إنَّ التاريخ يضم مجموعة من المفاهيم التي تستند على إدراك العلاقات بين الحقائق والأحداث (**حميدة وآخرون**، ٢٠٠٠: ٤٤) ويواجه بعض التلامذة صعوبات في اكتسابها (**سلامة وآخرون** ، ٢٠٠٩، ٥٦) ، وترى الباحثة من خلال عملها معلمة لمادة الاجتماعيات ولأكثر من اثني عشر عامًا في التربية والتعليم أن سبب صعوبة استيعابهم للمعلومات والمفاهيم يعود إلى استعمال معلم التاريخ طرائق تدريسية وأساليب تركز على حفظ وتلقين المعلومات من دون العناية باكتسابهم المفاهيم .

وأن تعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة ، فالمتعلمون ينسون بسرعة المعلومات المنفصلة ، أما المعلومات التي تقوم على ادراك العلاقة بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعلها أكثر فاعلية في العقل ، وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها .(**العدوان والحوامدة** ،٢٠١١: ٤٨-٥٠)

وإنَّ أغلب الصعوبات في فهم وتعلم المفاهيم المختلفة فمنها السهل والصعب ، ومنها المحسوس والمجرد يرجع إلى الاعتماد على الطريقة الاعتيادية في تعلم المفاهيم ، وعدم قدرة المتعلمين على ربط المفاهيم وتوظيفها في العملية التعليمية (**زيتون** ، ١٩٩٤: ٨٠-٨٢).

إنَّ التدريس الاعتيادي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب من التلامذة باصرار أن يجلسوا مستمرين في مقاعدهم وأن يستمعوا إلى المعرفة الملقاة لهم ، كما يمتص الاسفنج الماء ، وهذا ما يعيق نمو القدرات الإبداعية لدى المتعلمين .

(غباري وابو شعيرة ، ٢٠٠٨ :١٧٨)

وتعزز الباحثة مشكلة بحثها باجراء دراسة استطلاعية تشمل عينة من معلمات ومعلمي مادة الاجتماعيات بغية التعرف على أسباب تدنِ التلميذات في مادة الاجتماعيات عامة وضعفهنَّ في اكتساب المفاهيم التاريخية خاصة .

وقد يرجع السبب في صعوبة وضعف إكتساب المفاهيم التاريخية في المواد الاجتماعية الى عدة عوامل منها ، أن بعض المعلمات والمعلمين ينظر الى أن المواد الاجتماعية أسهل المواد ،إذ تسرد المعلومات والحقائق التاريخية من قبلهم ، والحفظ والتسميع من قبل المتعلمين ، ويقلل أغلب المعلمات والمعلمين من أهمية طريقة

التدريس ، لظنهم أن المتمكن من المادة لا يواجه صعوبة في تعلمها ، والتمكن من المادة شيء ، والقدرة على تدريسها شيء آخر (**الكلزة ، ١٩٨٥: ٧٥**).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسات تجريبية توضح استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة في التعلم ، محل الطرائق الاعتيادية القديمة ، ويعزز (Ehman) ذلك بقوله : " لابد للمعلمين والمتعلمين من التركيز على المفاهيم الأساسية الرئيسة في الوحدة الدراسية ، لأنه لم يعد حفظ الحقائق والمعلومات هدفاً للتعلم ، إذ أن مثل هذه المعلومات سرعان ما تنسى ، فالتلامذة ينسون الحقائق المنفصلة بسرعة ، لذلك فإن تصميم التعليم الذي يركز على الانتباه ، وعلى إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي عملية أكثر فاعلية". **(Ehman,1997: 160)** .

وهناك الكثير من النماذج والاستراتيجيات والمداخل التي ظهرت في الوقت الحالي ، وقد تؤدي إلى إكتساب المفاهيم وعلى هذا فإن محاولة التثبت تجريبيًا من (أثر مدخل تجهيز والمعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) حلًا لمشكلة انخفاض مستواهنَّ وتذليلًا للصعوبات التي يعانينَّ منها في اكتساب المفاهيم التاريخية ، وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

هل لمدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ؟

ثانياً . أهمية البحث :

إن الانفجار المعرفي والتطور الكبير والسريع في مجال التكنولوجيا الحديثة ، قد وضع الإنسان المعاصر أمام تحديات كبيرة ، ولمواجهة ذلك لابد من التجديد

والتغيير لمواكبة متطلبات العصر المعرفية ، ولهذا فالتربية تحتاج إلى تجديد في فلسفتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها (**الجعافرة ، ٢٠١٤: ٢٨٠**).

تُعَدّ التربية ميدانًا لاستثمار القوى البشرية المؤهلة للاستنتاج والعمل والحفاظ على كيان الأمة كما تنادي بالتنوع الثقافي والبناء الحضاري للأمة (**داود ، ١٩٨٤: ٤٦**) .

إنَّ التربية هي أساس صلاح البشرية وفلاحها ، وقوة كبيرة ، تستطيع أن زكي النفوس ، وتعمل على تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية ، والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وهي عملية مستمرة دائمة لا تتحدد بمدة زمنية معينة ، فهي تمثل حياة الفرد بكاملها ، من المهد الى اللحد ، وتشترك فيها المدرسة ، الأسرة، المجتمع، فهي مستمرة استمرار الحياة (**الحيلة،١٩٩٩: ١٩، ٢٠**)، وتواجه القوى البشرية اليوم ثورة علمية معلوماتية ، وإن واجب التربية تطوير امكانيات المتعلمين ، بما يساعدهم من التعامل مع هذه الثورة ومواكبة التغييرات (**أبو رياش ، ٢٠٠٨: ٩**).

وتُعَدّ المدرسة وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ، والمكان المناسب لتعلم أبناء المجتمعات ، حتى يتمكنوا من العيش في مجتمعهم ، وتعلم أبنائها القراءة والكتابة في البداية حتى يتمكنوا من الاطلاع على ما هو موجود في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى من المعارف والمفاهيم (**النمر والكوفي ، ٢٠١٠: ١١**) .

والمدرسة هي الوسيلة المهمة في بناء المتعلمين بناءً صحيحًا يساعدهم على التعامل مع المجتمع ، وتعدهم ليكونوا أفراداً صالحين فيه(الوكيل ،٢٠٠٠: ١٨٣). وإن من واجب المدرسة أن تعمل على خلق أوضاع اجتماعية متنوعة ، وعديدة ، تشجع

المتعلمين على الإسهام فيها ، والإفادة منها ، وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية ، وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها (**نبهان ، ٢٠١٢: ٣٣**).

و يمثل المنهج المدرسي من أهم الأنشطة التي يتشكل منها النظام التربوي ، وقد حظيت المناهج الدراسية في العقود الأخيرة بعناية كبيرة من لدى التربويين في بقاع الأرض كُلَّها ، ونال الكتاب المدرسي طليعة هذه العناية بكونه من أهم الأسس التي يبنى عليها إتقان المتعلمين لنتاجات التربية (**الهاشمي وعطية ،٢٠١١ : ١٦**) .

كما يمثل المنهج وثيقة مكتوبة تحتوي على عناصر عدة ، ولكنها في الأساس خطة لتربية التلاميذ خلال التحاقهم بالمدرسة ، أي أنه : الخطة الكلية التي سيستعملها المعلم عن قصد كنقطة انطلاق لنماء استراتيجيات التدريس(**حمادات، ٢٠٠٩: ١٩**).

يحتل منهج المواد الاجتماعية أهمية كبيرة ، إذ يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية في الماضي والحاضر ، وتكسبهم القيم الاصيلة (**الراوي وحمدي،١٩٦٥: ٧٠**) .

وتحاول المواد الاجتماعية إكساب المتعلمين المعلومات من خلال المتابعة والمشاهدة ، والاطلاع على الكتب كما أنها توصل الأفكار عن طريق المشافهة أو الكتابة أو الأمثلة ، ويمكن القول أنها ترمي إلى إكساب المعرفة والمهارات والقدرات والقيم (**جبر وعلي ،١٩٨٣: ١٨-٢٠**).

إن التاريخ جزءً من المواد الاجتماعية التي تدرس ، وهو عزيز المذهب وجَمّ الفوائد ، إذ هو يوفقنا على أحوال الماضي في الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرهم ، والملوك في دولهم وسياستهم ، حتى تستقم فائدة الامتداد لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا (**ابن خلدون ،٢٠٠٩: ٧**).

ويقول هنري جونسون : ((إن الغرض الأساس من دراسة التاريخ هو أن يفهم الناشئ العالم الذي يعيش فيه فهمًا صحيحًا قائمًا على الإحساس بمشكلاته وإدراك العوامل التي أوجدتها)) ، وبذلك يكون التاريخ عاملًا مهمًا في تربية المواطن المستنير الفكر . فلا يدرس التاريخ على أنه قصة لأجداد في العصور المختلفة لمجرد المعرفة أو لإثارة العناية فحسب ، بل لأن تاريخهم هو أساس نظمنا الحاضرة ، ومشكلاتنا الحالية ومدينتنا الحديثة (**جونسون، ١٩٦٥: ١٣٧**).

ومن أهم أغراض تدريس التاريخ هو دراسة الماضي لفهم الحاضر وتفسيره، وقياس مدى التطور والتقدم الذي أحرزته البشرية في ميادين عديدة ، ومن ثم حل المشكلات الاجتماعية والسياسية (**عاقل ،١٩٧٤: ١٥٦**).

والوقوف على تطور الإنسان لمعرفة ما هو الإنسان وما هي القوانين التي تسير تطور المجتمعات وتتحكم في سيرها التاريخي من نشوء ونمو وأزدهار ، وكان تطور الفكر والحركات الاجتماعية والاقتصادية هو الاتجاه القالب في دراسة التاريخ (**باقر وحميد، ١٩٨٠: ٨**).

وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية الى تنمية الفكر العلمي من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج غير أن مادة التاريخ لا تستطيع أن تقدم تلك الفائدة المرجوة منها من دون استعمال التدريس الجيد والفاعل ، إذ يسهم التاريخ مساهمة فاعلة في إعداد المتعلم للمواطنة السليمة القائمة على الفهم الصحيح للنظم الاجتماعية والسياسية في المجتمع الذي يعيشون فيه والاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه الوطنية (**العجرش ، ٢٠١٣: ٣٦**).

و المواد الاجتماعية جزء من مكونات المنهج الدراسي الذي يمثل الأهداف التربوية والمحتوى والأنشطة التربوية والتقويم ، لذا جاءت العناية بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الأساس لتحقيق أهداف المنهج من خلال توظيف محتواه و أنشطته المتعددة ، وتساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات ، لهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال . والتنوع في الطرائق التدريسية ليس فقد وسيلة للتغيير ، وتجنب الملل ، وإنَّما تعطي الفرصة لزيادة احتمالات نجاح التعلم ، وتحقيق الهدف المراد بلوغه (**زاير ، ٢٠١٤: ٤٢**).

وإن استعمال طريقة فاعلة أثناء التعليم يساعد المتعلم على المشاركة والتفاعل المستمر في الدرس (**سعيد ،١٩٩٠: ١٢١**)، والطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيهات أو أسئلة أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل ، أو يستعملها المعلم في إيصال محتوى المنهج للدارسين أثناء قيامه بالعملية التعليمية (**طوالبة والصرايرة ، ٢٠١٠: ١٦٥**).

هنا يبرز دور المعلم في عملية التعليم ، فهو يؤثر في سلوك المتعلمين ويعد أنموذجًا لهم ، وتعد شخصيته العامل في نجاح أو فشل التدريس (**Skinner, 1959: 64**) ، وللمعلم دور في انتقاء الطريقة المناسبة باكتساب المفاهيم والاتجاهات المرغوبة للمتعلمين (**جابر، ١٩٧٤: ٤٧، ٤٨**).

ينبغي على المعلم تنويع طرائق تدريسه واساليبه بما يناسب طبيعة محتوى الدرس ، وبما يتناسب مع قدرات وامكانيات المتعلمين (**قدورة ، ٢٠٠٩ :٥**).

إن تدريس المفاهيم بالطريقة الاعتيادية يقوم على عرض المعلومات جاهزة للمتعلمين بصورة من صور الإلقاء المختلفة ، وهذا يعني أن العبء الأكبر من العملية التعليمية يقع على كاهل المعلم ، والمتعلم يجلس هادئًا مستمعًا ، أدى إلى صعوبة في اكتساب المفاهيم (**الحصري والعنزي، ٢٠٠٠: ٦٤،٦٥**).

وفي وقتنا الحاضر وخاصة بعد ظهور الحركة العلمية في الحقل التربوي ، أكدت أكثر البحوث التربوية والنفسية على ضرورة استعمال طرائق وأساليب تدريسية جديدة ، يكون المتعلم فيها محور العملية التربوية ، تنبع منه احتياجات المجتمع ومشكلاته ، لذا فمن الضروري أن يلم المعلم بطرائق وأساليب التدريس ، وأن لا يقتصر على استعمال طريقة واحدة ، لذلك نقول أن أهمية الطريقة التدريسية مهمة للمعلم والمتعلم ، فبالنسبة للمعلم فإنها تساعده على نقل المعلومات والخبرات والمهارات إلى المتعلم ، بيسر ومرونة على وفق قاعدة منظمة للمعلومات ، أما بالنسبة للمتعلم فإنها تعينه على التفاعل الجيد مع المعلم والاستجابة لعمله وشرحه وتفسيره (**الزبيدي، ٢٠١٠: ١٨٥، ١٨٦**).

تُعَدّ مفاهيم المواد الاجتماعية مفاتيح وأدوات للتفكير والبحث والاستقصاء إلى جانب اعتبارها حجر الزاوية لفهم المواد الاجتماعية ، ويعد اكتسابها عاملًا حاسمًا من عملية إدراك وفهم وتطبيق نصوص الدراسات الاجتماعية (**Smithg,1983: 85,Reyesauq**) .

لقد اهتم عدد من المربين بعملية تطوير المفاهيم أو تنميتها واكتسابها ، وكان من بين أهم هؤلاء العلماء والمربين كل من ميرل وتنسون(Mrrrill&Tennxson) وهيلدا تابا (Hilda Taba) وجانيه (Gayne) وكلوزماير (Klaus mrier) وبرونر

(Brunner) ، وقد ركز بعضهم على تطوير المفاهيم بالطريقة الاستقرائية ومن هم (هيلدا تابا ، وبرونر ، وجانيه) وفيها يتم الانتقال من الخاص إلى العام ، وركز بعضهم الآخر على الطريقة الاستنتاجية ، إذ يتم فيها الانتقال من العام إلى الخاص ، ومن هم (كلوزماير ، تنسون ، ميرل) (**سعاد ، ٢٠٠٩: ٤٢٨**) .

إن فهم المفهوم واكتسابه أمر لابد منه إذ يساعد على فهم مفهوم جديد لأن المتعلم سيتعامل مع الأشياء والرموز والأحداث على أساس الخصائص المشتركة في صف واحد (**Elis,1978: 13**).

وإنَّ اعتماد استراتيجيات تدريس المفاهيم يجعل المتعلم يفكر تفكيرًا عمليًا مترابطًا منطقيًا محللًا الأسباب والعلاقات التي تربط بينها وبين النتائج ضمن إطار مفهومي يجعل المتعلم أكثر فاعلية وثباتًا (**القاعود ، ١٩٩١: ٢٦٨**).

ويبرز من بين المفاهيم الاجتماعية المفاهيم التاريخية التي تنمو طالما أن المتعلم ينمو وينضج ، وتتكون لديه الخبرات التي تهيئ الفرصة لاتساع المفهوم وإنمائه ، وأن تعلم المفاهيم التاريخية يساعد على تفسير الأحداث الجديدة والمواقف التي لم يسبق للتلميذ تعلمها ، وقد تكون بسيطة أو معقدة ، وهذا مرتبط بالعلاقات التي تحويها المفاهيم (**أبو دية ، ٢٠١١: ٢٤**)، و تساعد المفاهيم كل من المعلم والمتعلم على فهم عميق لطبيعة العلم ، إذ ان العلم مادة وطريقة ويعد هذا الجانب من الأهداف الرئيسة لتدريس المواد الدراسية المختلفة (**الطيطي ،٢٠٠٤ :١٧٠**) .

وإن تجهيز ومعالجة المعلومات عند المستوى الأعمق القائم على المعنى يؤدي إلى احتفاظ أكثر ديمومة لهذه المعلومات ، وكُلَّما مال المتعلم إلى اشتقاق المعاني والدلالات والترابط والتصور العقلي بين مكونات المادة موضوع

المعالجة ، كلما كان تجهيزه لها أعمق ، ومن ثم احتفاظه بها أدوم ، واسترجاعه لها أيسر . **(الزيات ، ١٩٩٨: ٢٩٨)**.

وتعد نظرية معالجة المعلومات أنموذجًا للنظرية المعرفية في التعليم والتعلم ، فقد أصبح بالإمكان دراسة السلوك غير القابل للملاحظة مثل التفكير ، ويركز بعض علماء النفس المعرفيين على دراسة نظرية المعلومات بوصفها أنموذجًا معرفيًا يسعى نحو فهم الطريقة التي يطور فيها الفرد المعلومات ويعالجها ، والطريقة التي تخزن هذه المعلومات ، والطريقة التي تهيئ له استرجاع المعلومات من الذاكرة ، وتوجه المتعلم لما يريد تعلمه **(قطامي ،٢٠١٣: ٤٦٩)** ، ويركز البحث الحالي على التلميذات اللاتي اعمارهن بين (١٠-١١) سنة ، إذ تستطيع التلميذة أداء عمليات عقلية من خلال تصنيف وترميز الأشياء عقلياً يمكن استدعائها في الوقت المناسب .

وتُعَدّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية ، إذ أنها تمثل قاعدة للنظام التعليمي ، وأعظم قوة في المجتمع ، لِمَا تؤدي من دور إيجابي في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية للتلامذة ، وهي تسهم في بناء أخلاقهم وتتعهد بتربيتهم ، فأثرها عام وشامل ، وتمثل المرحلة الابتدائية نقطة البداية لعملية التنمية الشاملة المقصودة والموجهة نحو تحقيق أهداف محددة تمثل الحد الأدنى الضروري من التعليم الذي تتكفل الدولة بتوفيره لأبنائها **(بدران وسعيد،٢٠٠٧: ٣٨)**.

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي:

١- محاولة لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة التاريخ بدراسة مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها الذي يتماشى مع سعة الأهداف التدريسية لهذه المادة.

٢- أهمية وضرورة التركيز على المفاهيم الأساسية في المناهج الدراسية المستعملة في المراحل الدراسية المختلفة ، واستعمال المفاهيم في تنظيم المنهاج.

٣- أهمية نظرية معالجة المعلومات بوصفها أنموذجًا للنظرية المعرفية في التعليم والتعلم ، ويسعى إلى فهم ومعالجة المعلومات وخزنها واسترجاعها عند الحاجة إليها .

٤- أهمية المرحلة الابتدائية كونها تمثل قاعدة النظام التعليمي ، وأعظم قوة في المجتمع ، لِمَا تؤدي من دور ايجابي في تنمية شخصيات جميع نواح التلامذة جميعها.

٥- أهمية مدخل تجهيز المعلومات الأعمق إذ لم يسبق على حد علم الباحثة توظيفه لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية

ثالثاً. هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :(أثر مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي).

ولأجل تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية :

- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنَّ المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنَّ المفاهيم التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية).

رابعاً: **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على :-

- ❖ عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في احدى المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى للعام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦.
- ❖ الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي .
- ❖ المفاهيم التاريخية من الموضوعات الواردة في الفصول الثلاثة [الفصل الأول (تاريخنا ، وحضارتنا ، وهويتنا) ، الفصل الثاني (العراق حاضرة الخلافة الإسلامية) الفصل الثالث (العراق موطن العلم والعلماء)] من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

خامساً : **تحديد المصطلحات** :

فيما يأتي تحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي :

١. الأثـر :

عرفه كل من :

❖ **صليبا (١٩٦٠) :**

" يطلق على الشيء المتحقق بالفعل " .**(صليبا، ١٩٦٠: ٣٧)**.

❖ **السيد (١٩٨٠) :**

" تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" .

(السيد، ١٩٨٤: ٨٢)

- **(Dictionary .com,2011)** : القدرة على اظهار النتيجة المرجوة عندما يعد شي ما فاعل فهذا يعني انه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة أو نتائج انطباع معين . **(Dictionary .com,2011,P: 15)**
- **التعريف الإجرائي :**

عرفته الباحثة : هو مقدار التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) .

٢. مدخل تجهيز المعلومات الأعمق :

عرفه كل من :

- **الزيات (١٩٩٨) :**

" يقوم على الأخذ بفكرة المكونات المتصلة للذاكرة ، ويركز على كيفية تجهيز ومعالجة المادة المتعلمة عند المستوى الأعمق خلال عملية التعلم". **(الزيات ،١٩٩٨: ٢٩٧)**

- **العتوم (٢٠١٠) :**

" أحد مستويات تجهيز المعلومات يقوم على إدراك وتحليل معاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستعملاً قدراته التخيلية والسابقة بشكل فعال ". **(العتوم، ٢٠١٠: ١٦١)**.

- **الجبوري (٢٠١١) :**

" هو ربط المادة بالأفكار والصور والمعلومات الأولية أو الخبرات السابقة" .

(الجبوري ، ٢٠١١: ٣٧٧).

❖ **التعريف الاجرائي:**

هو أحد مستويات تجهيز ومعالجة المعلومات التي ستقوم الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية على وفقه تلميذات الصف الخامس الابتدائي الفصول الثلاث الأولى في مادة الاجتماعيات .

٣. معالجة المعلومات :

عرفه كل من :

❖ **زغلول (٢٠٠٣) :**

" يمتاز بسعته المحدودة لدى الإنسان على معالجة وتخزين المعلومات في كل مرحلة من مراحل المعالجة ". **(زغلول ،٢٠٠٣: ١٧٥)**

❖ **عبيد (٢٠٠٩) :**

" في جوهرها عملية معرفية تتضمن التحكم في تدفق المعلومات وتحويلها الى معرفة ، كما تتضمن طرق استقبال المعلومات وتنظيمها وتشفيرها وتحليلها ، واستدعاء المعلومات من الذاكرة واستعمالها وترابطها ودمج ما يستجد منها وإعادة تركيبها" **(عبيد ، ٢٠٠٩: ٢٢٠)**.

❖ **محمد وعيسى (٢٠١١) :**

" طريقة الفرد المعتبرة ومستوى استقباله ومعالجته للمادة المتعلمة ، وكيفية تعميمه وتميزه وتحويله وتخزينه لها والترابطات بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة في البناء المعرفي له" **(محمد وعيسى، ٢٠١١: ٦٩)**.

❖ **التعريف الإجرائي :**

قدرة الفرد على استقبال المعلومات وحفظها واستدعائها من الذاكرة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

٤. الاكتساب :

عرفه كل من :-

❖ **الايزرجاوي (١٩٩١) :**

" قدرة الفرد على تنظيم معرفته وخبرته وربط المعلومات الجديدة في خبراته السابقة " (الايزرجاوي ،١٩٩١: ٣٠٧).

❖ **Reigeluth (1997):**

" عميلة تتضمن قيام المعلم على تصنيف المفهوم بطريقة تساعده على التوصل إلى المفهوم " (Reigeluth,1997:18) .

❖ **شحاتة (٢٠٠٣) :**

" زيادة معلومات الفرد وتعلمه أنماطًا جديدة" (شحاته،٢٠٠٣: ٥٧).

❖ **التعريف الإجرائي :**

هو قدرة تلميذات المجموعة التجريبية من عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية التي درسْنها من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي .

٥. المفهوم:

عرفه كل من :

❖ **(Merril,1979) :**

مجموعة من الأشياء والرموز ولأحداث المعينة التي جمعت معاً على أساس الخصائص المشتركة والتي يمكن أن يشار اليها باسم أو رمز معين (Merril,1979:30).

❖ **سعيدي والبلوشي (٢٠٠٩) :**

" عبارة عن مجموعة من الأفكار تمتلكها مجموعة من الأفراد وهي نوع من الرموز تتمثل في الكلمات والمعادلات والنماذج ورموز الأفكار"

(امبو سعيدي والبلوشي ،٢٠٠٩: ٨٦).

❖ **العنبكي (٢٠١٤) :**

" المعنى المتكون لدى الفرد تجاه موقف معين" **(العنبكي،٢٠١٤: ٢٥).**

❖ **التعريف الإجرائي:**

مجموعة الصفات والخصائص المشتركة التي تطلق على الأشياء والرموز والأحداث التي تتضمنها موضوعات التاريخ من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ، ويمكن اكتسابه من قبل التلميذات الصف الخامس الابتدائي باستعمال مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها من خلال قدرتهن على تعريف وتمييز وتطبيق المفهوم .

٦. التاريخ :

عرفه كل من :

❖ **الفياض (١٩٧٢) :**

" السعي لإدراك الماضي البشري وإحيائه " **(الفياض ،١٩٧٢: ٩).**

❖ **هيكل (١٩٨٥)** :" ليس علم الماضي وحده وإنما هو طريق الاستقراء علم الماضي والمستقبل أيضًا ، أي علم ماهو كائن وما سيكون" .

(هيكل، ١٩٨٥ ،ص١٥)

❖ **شوتزل (Shotrell , 1990) :**

" التاريخ يمكن أن يعني سجل الحوادث أو الحوادث نفسها "

(Shotrell, 1990, 45)

❖ **التعريف الإجرائي :**

مجموعة الحقائق والمبادئ والأحداث والمفاهيم التاريخية والموضوعات التي درسها تلميذات الصف الخامس الابتدائي في كتاب الاجتماعيات خلال مدة التجربة .

٧. الصف الخامس الابتدائي:

هو الصف ما قبل الأخير في المرحلة الابتدائية .

(جمهورية العراق ،٢٠٠٩ ،ص٤)

٨. المرحلة الابتدائية :

عرفها كل من :

❖ **أحمد (١٩٧٩):**

" القاعدة الأساسية للتعليم التي تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة مساعدتهم على النمو المتكامل" (أحمد ،١٩٧٩: ١١٩).

❖ **الشبلي (٢٠٠١):**

" المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس في العراق تعمل على جعل التلميذ عضواً فاعلاً في مجتمعه " **(الشبلي، ٢٠٠١: ٣١)** .

❖ **الموسوي (٢٠١٤):**

" المرحلة الإلزامية من التعليم في العراق وتمثل الصفوف من الأول الى السادس " **(الموسوي ،٢٠١٤: ٢٢٦)**.

مستخلص البحث

إستهدف البحث الحالي معرفة أثر (مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ولغرض تحقيق هدف البحث اشتقت الباحثة الفرضية الآتية :

- ❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في إكتساب المفاهيم التاريخية في الإختبار البعدي)

تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في المدراس الإبتدائية النهارية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) م ، وقد اختارت الباحثة مدرسة البتراء الإبتدائية للبنات بطريقة قصدية من بين المدراس ، وذلك لكون المدرسة قريبة من منطقة سكن الباحثة ، وجميع التلميذات من بيئة إجتماعية وإقتصادية واحدة ، ولإبداء رغبة إدارة المدرسة ومعلمة المادة بالتعاون مع الباحثة .

وبطريقة السحب العشوائي ، اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس تلميذاتها مادة التاريخ من كتاب الإجتماعيات على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها ، وقد بلغ عددها (٣٩) تلميذة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس تلميذاتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد تلميذاتها (٤٠) تلميذة ، إستبعدت الباحثة إحصائيًا (٩) تلميذات في كلا الشعبتين لكونهن من الراسبات ، ولامتلاكهن خبرات سابقة ، لذلك بلغت العينة التي اعتمدتها الباحثة (٧٠) تلميذة بواقع (٣٥) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٥) تلميذة في المجموعة الضابطة .

وبدأت الباحثة تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/١١/١٠م ، وانتهت منها في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١/١٢م .

أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أداة لبحثها ، وقد تكون من (٦٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وتم استخراج الصدق الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين ، والثبات بحسب طريقة كيودر ريتشارد ٢٠(KR-20) ، وللتحقق من هدف البحث وفرضيته استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، وقد توصلت إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية .

وفي ضوء نتيجة البحث أوصت الباحثة بالإفادة من مدخل تجهيز المعلومات الأعمق ومعالجتها في التدريس وإعطائها مكانة متميزة تساعد التلميذات على الربط بين اكتساب المفاهيم التاريخية .